

المحاضرة السادسة: اتصال ما الزائدة بإن وأخواتها:

ووصل ما بذى الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقى العمل

إذا اتصلت ما غير الموصولة بإنّ وأخواتها كفتها عن العمل إلا لیت فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال فتقول إنما زيد قائم ولا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل وتقول ليتما زيد قائم وإن شئت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدا قائم وظاهر كلام المصنف رحمه الله تعالى أن ما إن اتصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين كالزجاجي وابن السراج وحكى الأخفش والكسائي إنما زيدا قائم والصحيح المذهب الأول وهو أنه لا يعمل منها مع ما إلا لیت وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذ واحترزنا بغير الموصولة من الموصولة فإنها لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد من الموصولة التي بمعنى الذي نحو إن ما عندك حسن أي إن الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر نحو إن ما فعلت حسن أي إن فعلك حسن.

العطف على اسم إن بعد ذكر الخبر.

وجائز رفعك معطوفا على ... منصوب إن بعد أن تستكملا

أي إذا أتى بعد اسم إن وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان: أحدهما:النصب عطا على اسم إن نحو إن زيدا قائم وعمرا. والثاني:الرفع نحو إن زيدا قائم وعمرو واختلف فيه فالمشهور أنه معطوف على محل اسم إن فإنه في الأصل مرفوع لكونه مبتدأ وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل إن أي قبل أن تأخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول إن زيدا وعمرا قائمان وإنك وزيدا ذاهبان وأجاز بعضهم الرفع.

وألحقت بإن لكن وأن ... من دون لیت ولعل وكان

حكم أن المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم إن المكسورة فتقول علمت أن زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت أن زيدا وعمرا قائمان

بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائماً لكن عمراً منطلقاً وخالداً بنصب
خالد ورفعته وما زيد قائماً لكن عمراً وخالداً منطلقان بالنصب فقط.
وأما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوف أو تأخر
فتقول ليت زيدا وعمراً قائمان وليت زيدا قائم وعمراً بنصب عمرو في المثالين ولا
يجوز رفعه وكذلك كأن ولعل وأجاز الفراء الرفع فيه متقدماً ومتأخراً مع الأحرف
الثلاثة.